



جامعة زيان عاشور الجلفة

Zian Achour University of Djelfa

كلية الحقوق والعلوم السياسية

Faculty of Law and Political Sciences



قسم الحقوق

الشركات الناشئة في الجزائر

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون الأعمال

الأستاذ المشرف:

د. بهناس رضا

إعداد الطالبة:

- خديجة قيرع

لجنة المناقشة

رئيسا

-د/أ. درماش بن عزوز

مقررا

-د/أ. بهناس رضا

ممتحنا

-د/أ. غربي علي

الموسم الجامعي: 2021/2020

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى

الذارع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام

الاستحقاق إلى أبي أطال الله عمرك .

رمز العطاء وصدق الإيلاء ، إلى ذروة العطف والوفاء ، لك أجمل حواء ، أنت أُمي الغالية أطال الله

عمرك .

وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة 2021 .

إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل اللواتي لا عيش بدونهن ولا متعة إلا برفقتهن

إخوتي الأعزاء

إلى الزملاء

وفي الأخير يا رب ..

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو

التجربة الذي تسبق النجاح أمين يا رب العالمين

خديجة قيرع.



إهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الإسراء

الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما ،

إلى الإخوة والأخوات ، إلى سند ظهري قاسم مسعود.

إلى كل الأهل والأقارب، إلى جميع الأصدقاء،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل،

إلى كل من سقط سهوا من قلبي ولم يسقط من قلبي.



شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بانجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولاً وأخراً بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه ، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" ، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف " .رضا بهناس" ، على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا ، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يخلوا في تقديم يد العون لنا .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة



قائمة الجداول.

العنوان	رقم الجدول
أهم المشاريع الناشئة في الجزائر.	1.1
تطور عدد المشاريع من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.	2.1

قائمة الأشكال.

العنوان	الشكل
ضح المدخنة.	1.1
تطور حاضنات الأعمال في العالم	2.1

قائمة الفهرس.

I	الشكر والعرفان.
II	إهداء.
III	قائمة الجداول.
III	قائمة الأشكال.
IV	فهرس المحتويات.
ب	المقدمة العامة .
	الفصل الأول: الجانب المفاهيمي.
05	تمهيد الفصل الأول.
06	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.
06	المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة.
07	المطلب الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة.
13	المبحث الثاني: تجربة بعض الدول في مجال المؤسسات الناشئة.
13	المطلب الأول : تجربة الدول المتقدمة.
18	المطلب الثاني: تجربة الدول النامية.
24	المبحث الثالث: حاضنات الأعمال.
24	المطلب الأول: مفهوم حاضنات الأعمال و تطورها في العالم.
27	المطلب الثاني: التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال.
29	خاتمة الفصل الأول.
	الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.
30	تمهيد الفصل الثاني.
31	المبحث الأول: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.
34	المطلب الأول: النظام القانوني المؤسسات الناشئة في الجزائر.
36	المطلب الثاني: قرارات الحكومة الداعمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر.
36	المبحث الثاني: تمويل المؤسسات الناشئة.

42	المطلب الأول: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة.
44	المطلب الثاني: أهداف تمويل المؤسسات الناشئة.
44	المبحث الثالث: واقع المؤسسات
46	المطلب الأول: الدعم المؤسسي للمؤسسات الناشئة.
50	المطلب الثاني: إحصائيات دول المؤسسات الناشئة في الجزائر.
51	خاتمة الفصل الثاني.
52	خاتمة عامة.

مقدمة

مقدمة عامة.

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم أسباب النمو الاقتصادي للعديد من الدول، حيث شكل الاهتمام بها أمرا ضروريا، فمن الناحية الاقتصادية فهي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني، ومن الناحية الاجتماعية فهي توفر العديد من فرص العمل للشباب البطال.

و في ظل التغيرات التي يعرفها العالم الاقتصادي اتجهت العديد من الدول النامية إلى دعم قطاع المؤسسات الناشئة، حيث انتقلت من دعم المؤسسات الكبيرة إلى سياسة دعم المؤسسات الناشئة، لما لها من أهمية كبيرة في دفع عجلة التنمية.

والجزائر كغيرها من البلدان النامية تسعى إلى تعزيز قدرات اقتصادها الوطني وتنويع الصادرات خارج مجال المحروقات، لذا قامت بتدعيم المؤسسات الناشئة و ذلك من خلال إصدار القوانين و التشريعات واتخاذ سلسلة من الإجراءات بغرض تهيئة المناخ الملائم لنمو و تطور هذا القطاع.

ومن خلال ذلك يتمحور عنوان دراستنا حول "المؤسسات الناشئة في الجزائر".

إشكالية الدراسة.

بناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية كالتالي "ما الدور الذي تؤديه المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الجزائري؟".

منهج الدراسة.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما و كيف باستخدام أدوات التحليل.

أهداف الدراسة.

تتجسد أهداف الدراسة في تسليط الضوء على:

- ❖ التعرف على أهم المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة.
- ❖ التعرف على الإطار القانوني و المؤسساتي لهذه المؤسسات.
- ❖ إظهار المصادر التي تقوم بتمويل المؤسسات الناشئة.
- ❖ إبراز واقع هذه المؤسسات في الجزائر وأهم المؤسسات الناشئة منذ 2010.

تقسيمات الدراسة.

للإجابة على إشكالية الدراسة و الوصول إلى تحقيق الأهداف قمنا بتقسيم الدراسة

إلى:

الفصل الأول: الجانب المفاهيمي للدراسة.

حيث قمنا بالتطرق إلى مفهوم المؤسسات الناشئة و أهم مميزاتها بالإضافة إلى تناول ماهية حاضنات الأعمال ودورها في نجاح المؤسسات الناشئة وبعد ذلك عرجنا إلى تجارب الدول النامية والدول المتقدمة.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

بداية تطرقنا إلى الجانب القانوني الذي سنه المشرع الجزائري لدعم المؤسسات الناشئة، بعد ذلك تناولنا مصادر تمويل هذه المؤسسات، وأخيرا قدمنا إحصائيات خاصة بالمؤسسات الناشئة في الجزائر ونماذج من الشركات الناشئة بالجزائر كواد كنيس وتيسير.

الصعوبات التي واجهتنا.

كأي دراسة أخرى تعترضها مجموعة من الصعوبات، تعرضنا لمجموعة من هذه الصعوبات، لعل أهمها قلة الدراسات بالعربية في هذا الموضوع، بالإضافة إلى غلق العديد من المكتبات بسبب جائحة كورونا.

تمهيد الفصل الأول

إن المتتبع لشؤون الاقتصادية في الجزائر يلاحظ اهتمام النظام الجديد بالقضاء على الاقتصاد الريعي في الجزائر المرتبط بأسعار النفط، من خلال تشجيع الاستثمار المحلي وذلك بدعم المؤسسات الناشئة، هذه الأخيرة التي تتسم بميزات كبيرة ولها آثار إيجابية على الاقتصاديات الوطنية.

إن مصطلح المؤسسات الناشئة يعتبر مصطلح حديث في السوق الاقتصادية الجزائرية، والكثير يجهل قوانينه وخصائصه، وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

قسنا هذا الفصل إلى مبحثين، ماهية المؤسسة الناشئة (المبحث الأول) وتجربة بعض الدول في مجال المؤسسات الناشئة (المبحث الثاني).

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.

في هذا المبحث سنتطرق إلى تعريف المؤسسات الناشئة (المطلب الأول)، وخصائص المؤسسات الناشئة (المطلب الثاني)

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة.

توجد عدة تعاريف للمؤسسات الناشئة، فهناك من يعتبرها هي كل مؤسسة حديثة النشأة، و التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة،¹ وهناك تعريف آخر يقول: "المؤسسات الناشئة تشمل كل المؤسسات حديثة النشأة في عالم الأعمال صغيرة رأس المال، والتي لم تكن موجودة من قبل مهما كانت طبيعة نشاطها".²

وحسب القانون الإنجليزي جاء فيه: " على أنها مشروع صغير بدأ للتو، فكلمة start-up تتكون من جزأين " start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق، و up وهو ما يشير لفكرة النمو القوي".³

بينما يعرفها بول غرام على أنها "شركة صممت لتنمو بسرعة".⁴

¹-الفصل 02، قانون رقم 20 لسنة 2018، مؤرخ في 17/04/2018، المتعلق بالمؤسسات الناشئة، الرائد الرسمية للجمهورية التونسية، ع 32، صادر في 20/04/2018.

²-عبد الحميد لمين وسامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والإبتكار في الجزائر: قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد 05، ع 2020، ص 02، ص 04.

³-الفريق البحثي لشركة impact mena اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، آيار 2019، ص 51.

⁴-المرجع نفسه، ص 55.

وفي الأخير نقتح التعريف التالي للمؤسسة الناشئة"هي كل مؤسسة حديثة التأسيس، تنمو بسرعة، لها رأس مال محدود، وعدد عمال محدود، وتستخدم التكنولوجيا المتطورة".

المطلب الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة.

للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في تنمية أي بلد بغض النظر عن مدى تقدمه، وذلك لما لها من خصائص ومميزات منها من تشكل نقاط ومنها من تشكل نقاط ضعف، نذكر منها مايلي:

أولا.نقاط القوة

❖ دعم الشركات الكبيرة.

لقد تمكنت المؤسسات الناشئة من توفير منتجات ضرورية لنشاط الشركات الكبرى، بالإضافة إلى تكوين عمال غير مؤهلين وإكسابهم مهارات، مما يمكن الشركات الكبرى من الاستفادة منها.¹

❖ مكافحة مشكل البطالة

للمؤسسات الناشئة قدرة عالية في فتح مناصب شغل لكل فئات المجتمع سواء كانت مؤهلة أو غير مؤهلة.²

❖ استثمارات المدخرات المحلية الصغيرة.³

¹ -نجاه مدلسي، معوقات الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، مجلة المغاربية للاقتصاد و المناجمت، المجلد 05، ع01، مارس 2018، ص281.

² -عيسى بن ناصر، حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 18، جامعة خيضر، بسكرة، مارس 2010، ص51.

³ -نجاه مدلسي، مرجع سابق، ص288

قدرتها على توظيف المدخرات الصغيرة من بقائها مكتنزة أو موظفة في مجالات لا تخلق قيمة مضافة، وذلك يرجع إلى الصغر النسبي لرأس المال اللازم لإطلاقها.

❖ المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي للاقتصاد.

تساعد المؤسسات الصغيرة في توفير النقد الأجنبي، وذلك عن طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات بعيدا عن الاقتصاد الربعي.¹

❖ المساهمة في تحقيق إستراتيجية التنمية المحلية.

تضع دول عديدة خططا للتنمية المحلية، وذلك بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة ولتحقيق هذا يتوجب تأمين متطلبات الحياة من سلع وخدمات ومن الواضح أن المنشآت الصغيرة خصوصا الصناعية منها ما يمثل آلية ضرورة لهذه الأنشطة و تساهم في تنمية المناطق المعنية نظرا لإمكانية ومركزها بالمدن الصغيرة.²

❖ نشر القيم الصناعية الإيجابية.

تساهم المنشآت الصغيرة في تعميق ونشر القيم أو المبادئ الصناعية والتنظيمية الإيجابية كإدارة الوقت، الجودة، الإنتاجية، الكفاءة، الفاعلية، تقسيم العمل، المبادرة والابتكار.³

❖ المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات.

¹ -محمد بلقاسم بهلول، الاستثمار وإشكالية التوازي الجهوي، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990م، ص355.

² -المرجع نفسه، ص 356.

³ -محمد سبتي، فاعلية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2018/2019، ص 125.

تمكن تنمية المنشآت الصغيرة من إنتاج متطلبات السوق المحلي، مما يساهم في إحلال الواردات، وقد تتمكن أيضا من تنمية الصادرات ، وبالتالي توفير نقد أجنبي من خارج عائدات الطبيعة بالنسبة للاقتصاديات الربعية.¹

❖ توازن هيكل النشاط الإنتاجي.

يعاني هيكل النشاط الإنتاجي في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد الوطني بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند عليها، وبما أن كثرة الصناعات الصغيرة بإمكانها إحداث التنويع والترويج للأنشطة الكبرى ، فمن الضروري وضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع قاعدة المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج.²

وهنا ما يمكننا استنتاجه أن للمشاريع آثار اقتصادية واجتماعية كبيرة ، وذلك يعود إلى مجموعة من السمات التي تميزها ، والتي نضيف بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

❖ تفوقها في مجال تطوير المنتجات الجديدة.

❖ سهولة الحلول في حال تعرضها لأي مشاكل.

❖ تحقيق في فائض في الأرباح بسبب صغر رأس مالها.

❖ ملكيتها الفردية جعلت الحماس عنوانا لهذه الشركات، مما ساهم في نجاحها.

¹-نذير عبد الرزاق وقرروي أحمد الصغير، إعادة بناء المنهج التكيفي لدعم مالكي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ورقة بحثية قدمت في إطار الملتقى الدولي الثاني حول : تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة بسكرة،الجزائر،يومي 13/12 أبريل 2006،ص71.

²-محمد السبتي،فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،في علوم التسيير،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة منتوري،قسنطينة ،2018/2019،ص12.

نقاط ضعفها.

مثلما للمشاريع الناشئة خصائص تميز نقاط قوتها ،لها خصائص تميز نقاط ضعفها:

❖ الصعوبات الإدارية.

تواجه المؤسسات الناشئة عدة عراقيل إدارية عند قيد تأسيسها فأحيانا كثيرة تكون معقدة وبطيئة ،مما دفع بالكثير التخلي عن مشاريعهم.¹

❖ الصعوبات التسويقية.

تعرف العديد من المؤسسات الناشئة ضعفا في عملية التسويق لأعمالها بسبب ضعف إمكانياتها المادية.

❖ الصعوبات الفنية.

تعتمد المشاريع الناشئة على قدرات وخبرات أصحابها بصفة رسمية نظرا لقلّة مواردها المالية في حال ما أرادت جلب كفاءات بشرية أخرى تدعم بها مشاريعها.²

❖ الصعوبات التمويلية

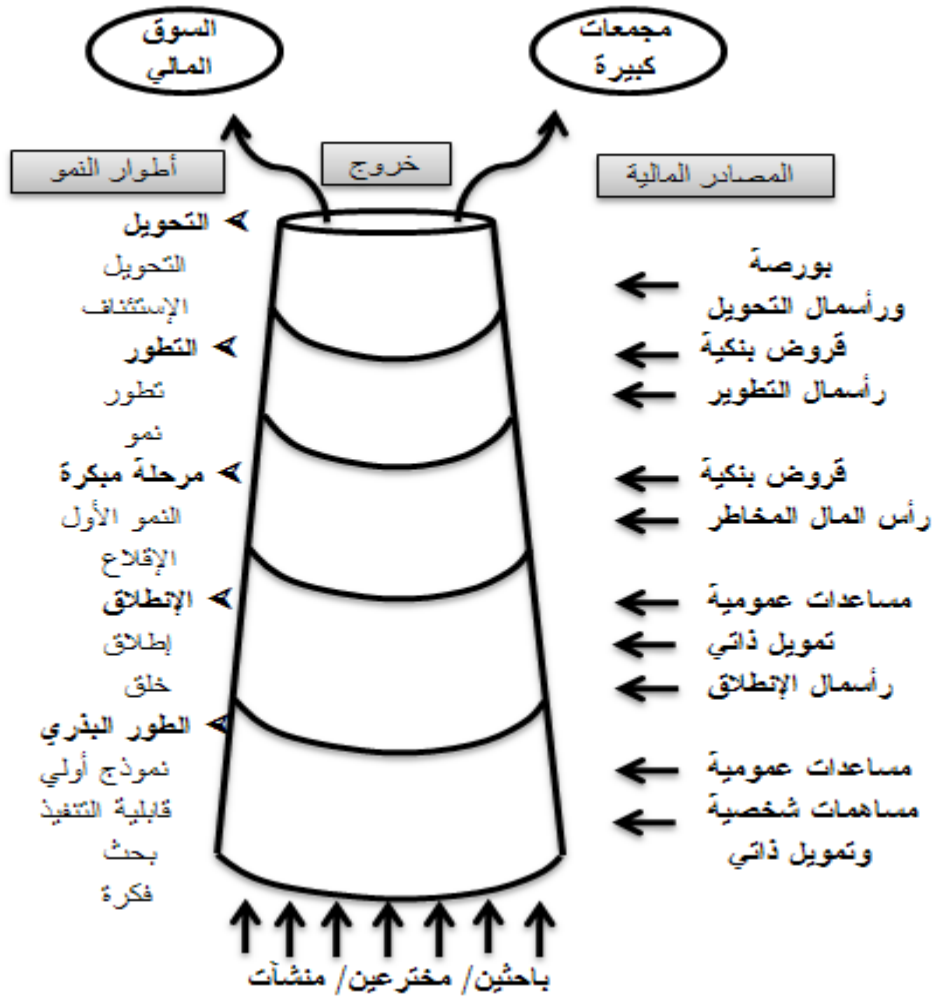
من وجهة نظر دراستنا نجد أن أكبر العوائق التي تعترض المشاريع الناشئة هي الصعوبات التمويلية، فالمشاريع الناشئة بحاجة دائمة إلى دعم مالي لتمويل الاستثمارات والبحوث العلمية وتمويل العمليات التجارية كالإشهار وغيرها ،ومن أجل شراء المعدات وأدوات التمويل التي تحتاجها أي مؤسسة.

¹-محمد سبتي،مرجع سابق،ص 13.

²-محمد سبتي،مرجع سابق،ص 14

إن صعوبة تمويل المنشآت تخضع لمشكلة "ضخ المدخنة" كما يبدو في الشكل 1.1 أدناه حيث أن ضخ المدخنة، وحتى يتم في ظروف حسنة، يجب

أن لا تكون المدخنة مسدودة عند أي مستوى من المستويات المقابلة لأطوار النمو، وأن يكون الخروج من رأس المنشأة مضموناً.¹



الشكل 1.1.: المضخة المدخنة.

المصدر: محمد سبتي، مرجع سابق، ص 18.

¹ -نبيل جواد، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دار مجد، بيروت، 2007، ص 108

للمضخة المدخنة أثر ايجابي، يتمثل في تمكين المشاريع الناشئة من طور الانطلاق إلى منشآت ذات نمو قوي، بل و مدرجة بالبورصة، لتصبح فيما بعد رائد وطنيا أو عالميا في مجالها.¹

و في الأخير يمكننا القول أن للمشاريع الناشئة خصائص اقتصادية و اجتماعية، يقول ليستر ثرو بأن "الصراع على القمة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين، يكون لمن يستطيع الوصول إلى السوق الأسرع و الأرخص و تحقيق التنظيم الأفضل وأن يقود في مجال التطوير ، و أن يهتم بالتمويل الاجتماعي ، وإذا نظرنا لهذه المتطلبات نجد أنها تشير إلى أن المنشآت الصغيرة تستطيع أن تحقق الكثير منها".²

¹-محمد سبتي، مرجع سابق، ص18.

²-ليستر ثرو، الصراع على القمة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1955، ص90.

المبحث الثاني: تجربة بعض الدول في مجال المؤسسات الناشئة.

توجد بالعالم العديد من التجارب الناجحة في المؤسسات الناشئة، حيث كان لها الأثر الكبير في إرساء وتطوير اقتصاد بلدانها.

في هذا المبحث سنتطرق إلى تجربة الدول المتقدمة (المطلب الأول) وتجربة الدول النامية (المطلب الثاني).

المطلب الأول: تجربة الدول المتقدمة.

أولاً. التجربة اليابانية.

لقد انتهجت اليابان سياسة رشيدة في دعم المؤسسات الناشئة، حيث قامت بتوفير الدعم اللازم والمساعدات الضرورية لها، إدراكاً منها لأهميتها في تحقيق التنمية.¹

في سنة 1963 أصدرت اليابان قانون أساسي للمشروعات الناشئة رقم 154، وتم تعديله في عام 1999، يحدد معنى المؤسسات الناشئة وضرورة محاربة العراقيل التي تواجهها.²

تشير الإحصائيات أنه في الفترة 1984_1996، ساهمت المؤسسات الناشئة في اليابان من تلبية حاجيات المؤسسات الكبرى بنسبة 72% من المستلزمات الصناعية

¹-فتحى السيد عبدة أبو سيد أحمد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص 157.

²-فتحى السيد عبده أبو سيد أحمد، مرجع نفسه، ص 158.

الفصل الأول: الجانب المفاهيمي.

المعدنية ، و 76% من الصناعات الكهرومنزلية ، و 79% من حاجيات الصناعات الهندسية،بالإضافة إلى مساهمتها بنسبة 84.4% من حجم العمالة الصناعي.¹

إن نجاح التجربة اليابانية لم يكن من فراغ، بل كان بسبب السياسة الحكيمة التي انتهجتها و التي تمثلت في:

- ❖ إنشاء المؤسسات التمويلية لتوفير التمويل والدعم اللازم للمشروعات.
- ❖ إلزام الشركات التي تحصل على مناقصات حكومية أن يكون نصيب الشركات الناشئة ليس بأقل من 30% من قيمة المناقصة .²
- ❖ تقديم القروض البنكية بشروط ميسرة .
- ❖ التأمين على المشروعات الناشئة خوفا من إفلاسها ،حيث يمكن للمشروع الصغير المساهمة بقسط تأميني بدفع شهريا وتقوم بموجبه هيئة المشروعات الصغيرة والمتوسطة اليابانية بسداد ديون المشروع.³
- ❖ إعداد برامج تدريبية إدارية وفنية خاصة بالمشروعات الناشئة .
- ❖ التسويق للمشاريع الصغيرة والناشئة وذلك بإقامة المعارض الدولية ومعاونتها على تسويق منتجاتها.⁴

¹ -السعيد دراجي، التجربة اليابانية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدروس المستفادة منها،مداخلة للمشاركة في الملتقى الوطني حول إستراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ،أيام 18/19أفريل 2012،ص18.

² -أيمن نور،تجربة اليابان في مشروعات الصغيرة والمتوسطة،مجلة البوابة،ع 19،920 جويلية 2017،ص 199

³ - المرجع نفسه،ص200.

⁴ -نبيل محمد شبلي،دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي،مجلة آفاق الاقتصادية،ع 97،جامعة دبي،2004،ص32.

❖ توفير نظام ضريبي يشجع على الاستثمار في إدخال التكنولوجيا الحديثة، ونظام ضريبي آخر يشجع على إقامة الصناعات الصغيرة في المناطق النائية.¹

ثانيا. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية.

إن مصطلح الشركات الناشئة أو السترات آب ظهرت لأول مرة قبل أربعين سنة في أمريكا وبالضبط سنة 1976م.²

إن أبرز ما ساهم في نجاح المؤسسات الناشئة بأمريكا هي الجامعات، حيث تقوم هذه الأخيرة بتبني مشاريع الطلاب الراغبين في تأسيس شركات ناشئة وتقديم تمويل يتناسب مع طموح أفكارهم.

لكن مع بداية سنة 1984، عرف العالم انتشار واسع لمفهوم ألا و هو "حاضنات الأعمال"³، حيث قامت الهيئة الأميركية للمشروعات الصغيرة sba بالاعتماد ببرامج إقامة

¹-أيمن نور، مرجع سابق، ص 137_138.

²-محمد أمين نوي، دراسة تحليلية لعوامل النجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر، رسالة دكتوراة في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2019/2020، ص 45.

³-حاضنات الأعمال: هي مؤسسة ناشئة قائمة بذاتها لها طياتها القانوني، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار من تمويل بالأموال إلى متابعتها غنيا و إداريا، مراد إسماعيل، حاضنات الأعمال التكنولوجية، الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية: آليات دعم ومشاهدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 03/04/05/ماي 2011، ص 02.

الحاضنات الأعمال ،مما ساهم في ارتفاع حاضنات الأعمال إلى 800 حاضنة ما بين 1984_2000.¹

و تذكر إحصائيات إحدى هذه الشبكات الأميركية الحاضنات وهي جمعية تكساس الحاضنات الأعمال ،أي معدل نجاح المشروعات الجديدة داخل الحاضنات تزيد على 80% ،و أن المشروعات المقامة داخل الحاضنات يزيد معدل نموها من 7 إلى 22 ضعف معدلات نمو المشروعات خارج حاضنات الأعمال.²

لقد نجحت أمريكا في إنشاء 19 ألف شركة ناشئة مازالت تعمل بنجاح ،وتم خلق أكثر من 245 ألف فرصة عمل دائمة.

أشهر المؤسسات الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أولا.وادي السيليكون أو سيليكون فالي.

يعتبر وادي السيليكون مهد الشركات الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية،ترجع تسميته بوادي السيليكون إلى وجود عدد كبير من مبتكري ومصنعي رقائق السيليكون ،لكنه فيما بعد أصبح يرمز على أنه منطقة تضم جميع الشركات الفائزة في أمريكا.³

¹-محمد رانول ،بن داودية وهيبة ،بعض التجارب الدولية في دعم و تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،الدروس المستفادة الملتقى الدولي : الدروس المستفادة،الملتقى الدولي : متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية،جامعة حسينية بن بوعلي بالشلف،الجزائر،يومي17/18 أبريل 2006،ص 174.

²-مرجع نفسه،ص 175.

³ -The biggest companies in silicon,www.investopedia.com,20/11/2010

منذ بداية القرن العشرين ،كان وادي السيليكون موقعنا لصناعة إلكترونيات نامية ،حيث بدأت شركات تطور وابتكر في هذه الصناعة في مجالات الراديو و التلفاز والإلكترونيات العسكرية ،و كان لخريجي جامعة ستانفورد دورا مهما في تنمية المنطقة.

خلال الفترة بين أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي،شجع عميد كلية الهندسة بجامعة ستانفورد فريدريك ترمان خريجي الكلية لتأسيس شركاتهم الخاصة في وادي السيليكون.¹

وفي الفترة الممتدة ما بين 1955 و 1985،برزت شركات ناشئة فيما بعد أصبحت شركات كبرى مثل:بل تليفون و شوكلي سيميكوندكتور وزيروكس.

ظهرت عدة ابتكارات في وادي السيليكون مثل الماوس و أدوات الكتابة وطورت البرمجة واستخدامات الجرافيك و طابعات الليزر.²

ثانيا.شركة فيسبوك.

البعض يطلق على الفيسبوك الأب الروحي للشركات الناشئة،نظرا لأنه بدأ بداية صغيرة منذ 2003 من غرفة طالب إسمه مارك زوكربيرج.³

وفي عام 2012 تجاوز عدد مستخدمين عتبة المليار مستخدم، و بحيث أصبح أكثر شبكة اجتماعية في العالم

¹-تقريراً لقناة الجزيرة، " وادي السيليكون...قطب التكنولوجيا الأمريكية،www.aljazeera.com، بتاريخ 2015/11/2

² -Silicon valley, America's innovative advantage,www.the balance.com.20/11/2019

³-المرجع نفسه.

المطلب الثاني: تجارب الدول النامية

أولا. التجربة المصرية.

لقد خاضت مصر على غرار العديد من الدول النامية تجربة المؤسسات الناشئة، فهي تعتبر أكبر وأقدم الدول العربية التي قامت بهذه التجربة.

بداية مصر مع المؤسسات الناشئة كانت سنة 1991، عندما قامت الحكومة المصرية بإنشاء ما يسمى حاضنة الأعمال تحت مسمى الصندوق الاجتماعي للتنمية بقرار جمهوري رقم 1991/40.¹

و إلى غاية سنة 2004 قامت مصر وفقا للإحصائيات بإنشاء تسعة حاضنات من أهمها:²

- ❖ حاضنة المشروعات التكنولوجية بالتبن.
- ❖ حاضنة أعمال تلا_ المنوفية.
- ❖ حاضنة الأعمال والتكنولوجيا بأسسيوط.
- ❖ حاضنة المشروعات الصغيرة_ المنصورة.
- ❖ حاضنة القاهرة الكبرى.

¹- محمد راتول، بن داودية وهيبية، مرجع سابق، ص 176.

²- مراد إسماعيل، مرجع سابق، ص 14.

أشهر المؤسسات الناشئة بمصر.

أولاً. مؤسسة كراود أناليزر... الريادة العربية في تحليل بيانات وسائل الإعلام الاجتماعية.

تم تأسيس هذه الشركة في عام 2013 في قرية المعرفة بدبي، بينما يقع المقر الرئيسي في منطقة المعادي بالقاهرة.

ينطوي دورها بجمع وتحليل المحتوى العربي وملايين البيانات من وسائل الإعلام الاجتماعية و تقديم الروي والأفكار حول هذا المحتوى، كما لها القدرة على التمييز بين اللهجات العربية المتعددة.¹

خلال سنوات تمكنت من احتلال المراتب الأولى لتحليل المحتوى العربي على شبكة الإنترنت التي تلجأ إليها الكثير من المؤسسات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط.

شركة نواة.. أول مركز بحثي خاص متعدد التخصصات.

توفر مؤسسة نواة للبحث العلمي منصة علمية تخدم أكثر من 100 ألف باحث و عالم مصري يمكنهم إجراء البحوث المعمقة وتحليل العينات البحثية الخاصة بهم بواسطة أحدث الأجهزة العلمية غير المتاحة في الجامعات المصرية من خلال الموقع الإلكتروني على الانترنت.²

¹ - المنظمة العربية للتنمية الصناعة و التعدين، دليل الحاضنات الصناعية، أوت 2005، ص 118.

² - عاطف الشبراوي، حاضنات الأعمال في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملنقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، 18/ أفريل 2006، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلوي، الشلف، الجزائر.

ثانياً. التجربة الماليزية.

على غرار تجارب الدول المختلفة التي أثبتت أن الجامعات و المعاهد البحثية هي أنسب الجهات التي تستطيع أن تلعب الدور الرئيسي لترجمة و نقل الأفكار الإبداعية إلى الصناعة.¹

قامت ماليزيا في إطار الخطة الاقتصادية 1996_2005 بإنشاء عدد من المؤسسات من أجل هذا الغرض.

ففي سنة 1997 قامت ماليزيا بإنشاء شركة تطوير التكنولوجيا الماليزية ،فقد احتضنت العديد من المشاريع الصغيرة والناشئة في شتى المجالات مثل الوسائط المتعددة والتكنولوجيا الحيوية.²

بلغ عدد المؤسسات الناشئة التابعة لشركة تطوير التكنولوجيا الماليزية سنة 1997 حوالي 31 مؤسسة ناشئة تعمل في تكنولوجيا المعلومات و الوسائط المتعددة.³

و في سنة 1999 تم إنشاء حاضنة "مركز الإبداع التكنولوجي" التي كولن الكثير من المؤسسات الناشئة في مجالات تكنولوجيا ،الاتصالات و قطاعات تصنيع الإلكترونيات المتقدمة .⁴

¹-عاطف الشبراوي،حاضنات الأعمال،مفاهيم ميدانية و تجارب عالمية،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،الرياض،المملكة العربية السعودية،2003،ص56.

²-المرجع نفسه،ص85.

³-محمد هيكل،مهارات إدارة المشروعات الصغيرة،سلسلة المدرب العملية مجموعة النيل العربية،القاهرة،2002،ص192.

⁴-عاطف الشبراوي،حاضنات الأعمال،مفاهيم ميدانية وتجاري عالمية ،مرجع سابق،ص07.

ثالثا. تجربة البيرو.

اقتترنت مساعدة المشروعات الصغيرة بنمو الحركة التعاونية في بيرو ، ولقد قامت المؤسسة المركزية للائتمان التعاوني في البيرو بمد نشاطها ليشمل مجال تمويل المشروعات الصغيرة في الثمانينات.¹

لقد اقتنعت حكومة البيرو منذ البداية أنه من إنجاز المشروعات الصغيرة يجب ربط علاقات وصلات مع أصحابها الذين غالبا ما يكونون خارج القطاع الرسمي، مما ساهم في تقديم تمويل لكل حالة بشكل مرن.

يذكر رئيس قسم المشروعات الصغيرة " كان من الضروري أن يتم التحرر من الأنماط التقليدية، وأن تتعلم الإدارة أصحاب الأعمال في المشروعات الصغيرة، وكذلك تساعدهم و إلا تقع في أخطاء نسخ بعض أفكار نظرية غير صالحة لبيرو من بلدان أخرى."²

واتجهت سياسة (CCC) إلى تفضيل تمويل رأس المال العامل على أساس فترات قصيرة بمتوسط ثلاثة أشهر، ولكن قابلة للتجديد حسب الحالة، أما تمويل رأس المال الثابت فخضع لدراسات خاصة ووضع له جدول يتفق مع ظروف الأرصدة النقدية لدى CCC واستعانت المؤسسة أيضا بالتمويل الأجنبي من FMO.

¹- محمد هيكل، مرجع سابق، ص77.

²-المرجع نفسه، ص79.

الفصل الأول: الجانب المفاهيمي.

ومن المشاكل البارزة التي واجهت مؤسسة ال CCC في جهودها لمساعدة المشروعات

الصغيرة:

➤ التضخم الجامح و التدهور المستمر في قيمة العملة الوطنية.

➤ زيادة تكلفة الموارد المالية المفترضة من الخارج بالنسبة للموارد المالية

الأجنبية.

➤ رفع نسبة الفائدة من طرف المؤسسات التمويلية التي لا تعمل إلا

بالفائدة.

وختاما ما يمكن أن نستخلصه من تجارب الدول المتقدمة والدول النامية أن

الحاضنات لعبت دورا كبيرا في تمويل وإنجاح المشاريع الصغيرة في كل أنحاء العالم.

فبمقارنة بسيطة مثلا بين مصر وأمريكا ، نجد عدد المؤسسات الناشئة يفوق أضعاف

عدد المؤسسات الناشئة في مصر، وحتى في عدد حاضنات الأعمال لا يمكن مقارنتها بتلك

الموجودة في مصر ،وفي آخر إحصاء لأهم المشاريع الناشئة في العالم تصدرت أمريكا

والصين القائمة تلتها اليابان والهند،بينما لم تحمل القائمة اسم أي دولة نامية.(انظر الجدول

(1.1).

الفصل الأول: الجانب المفاهيمي.

مداخنها بالدولار الأمريكي	البلد	أكبر الشركات الناشئة في العالم لعام 2020
140مليار	الصين	Byte Dance
56مليار	الصين	Didi Chuxing
46مليار	أمريكا	Space x
20مليار	أمريكا	Palantir
18مليار	أمريكا	Airbnb
18مليار	الصين	Kuaishou
16مليار	الهند	One97
16مليار.	أمريكا	Door Dash

الشكل 1.1: أهم المؤسسات الناشئة في العالم لعام 2020.

بتاريخ 2020/11/11 www.aljazeera.com

المبحث الثالث: حاضنات الأعمال.

خصصنا هذا المبحث الحاضنات الأعمال، بداية تناولنا مفهومها وتطورها عبر العالم (المطلب الأول)، ثم التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال (المطلب الثاني).

المطلب الأول: مفهوم حاضنات الأعمال وتطورها عبر العالم.

سننتقل بداية إلى مفهوم الحاضنات ثم إلى تطورها في العالم.

أولا. تعريف حاضنات الأعمال وأهدافها.

تعتبر الحاضنات بمثابة الآلية الحاضنة لكل مشروع صغير، باعتباره وليد العهد في عالم الأعمال، يحتاج إلى الرعاية والحماية من المخاطر واكتسابه قدرة على المنافسة، بعد تزويده بمقومات النجاحات خلال فترة الاحتضان.¹

تهدف حاضنات الأعمال لتحقيق عدة أهداف منها ما يلي²:

- ❖ تقديم خدمات للمشاريع داخل وخارج الحاضنات.
- ❖ ترويج ثقافة الريادة والإبداع والابتكار.
- ❖ مساندة ومساعدة المؤسسات الريادية الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق التأسيسي.
- ❖ تنمية مهارات العمل الحر والقدرة على إدارة المشروع بشكل مستقل.
- ❖ وثوقية نجاح المشروع من خلال الخدمات الشاملة التي تقدمها الحاضنة.

¹ - زكريا الدوري، أحمد علي صالح، إدارة الأعمال الدولية، نظور سلوكي واستراتيجي، الباروزي للنشر، عمان، 2009، ص 411.

² - مراد إسماعيل، مرجع سابق، ص 05.

- ❖ خلق وزيادة فرص العمل خصوصا بالنسبة لذوي الكفاءات والمواهب.
- ❖ رعاية و مساعدة المشروعات الجديدة في مرحلة البدء والنمو والنجاح.
- ❖ اكتشاف القدرات الكامنة وترجمتها إلى مشاريع إنتاجية متميزة.
- ❖ تعزيز ثقافة التدريب الذاتي و ثقافة خلق فرصة العمل بدل انتظارها من الدولة و مكاتب التشغيل.
- ❖ ربط الحاضنة مع الحاضنات الأخرى إقليميا و عالميا لتبادل الخبرات والاستفادة.¹

ثانيا.تطور حاضنات الأعمال.

من الملاحظ أيضا أنه بداية من سنة 1995 عرف العالم تطورت بسرعة كبيرة في مجال حاضنات الأعمال ، ويرجع هذا التطور السريع إلى أهميتها في دعم المشاريع الناشئة.

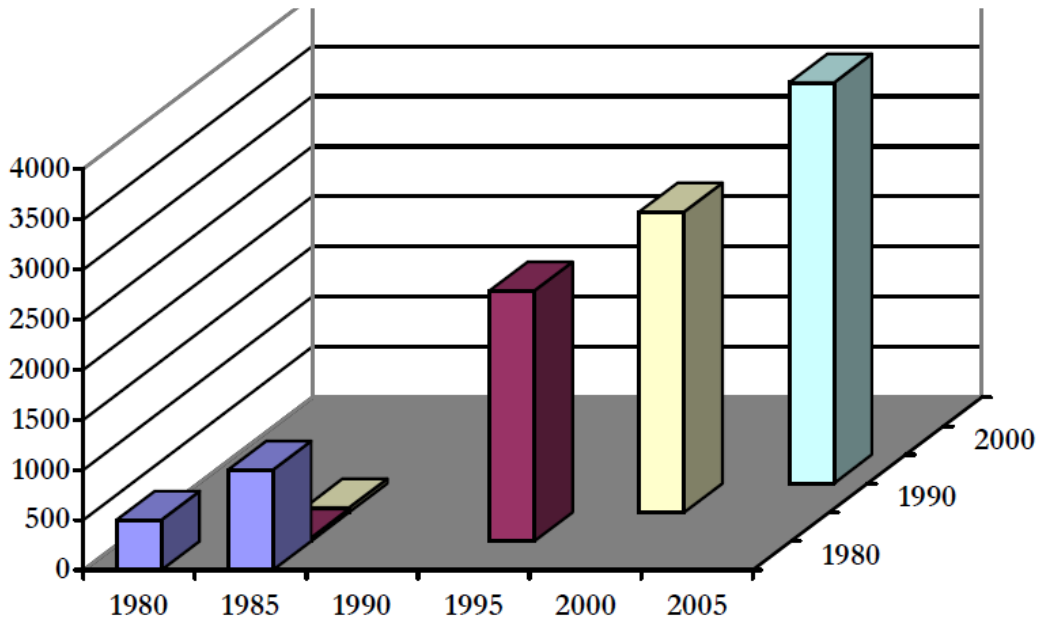
فمثلا لو أخذنا على سبيل المثال الصين التي تمكنت بفضل حاضنات الأعمال من خلق 20.796 شركة ناشئة التي تنتج منتجات عالية التكنولوجيا ،مما وفر 2.51 مليون منصب عمل،² و بلغ مدخول هذه المؤسسات 115 مليار دولار أمريكي، ونتج عنها 13 مليار دولار أمريكي من الضرائب ، وبلغت نسبة مدخول هذه المؤسسات الناشئة من التصدير حوالي 18.6 مليار دولار أمريكي.³

¹-مراد إسماعيل،مرجع سابق،ص06

²-عاطف الشبرازي،حاضنات الأعمال مفاهيم ميدانية وتجارب عالمية،مرجع سابق،ص80.

³-مراد إسماعيل،حاضنات الأعمال التكنولوجية،مرجع سابق،ص19.

و الشكل 2.1 أدناه يوضح تطور حاضنات الأعمال في العالم ،حيث انتقل عددها إلى حوالي 200 حاضنة سنة 1985 ليصل إلى حوالي 500 حاضنة في 1990، لينتقل عددها إلى حوالي 1000 في 1995 و تضاعف هذا العدد 3 مرات في 2000، كما يقدر عددها سنة 2006 حوالي 4000 حاضنة.



الشكل 2.1:تطور حاضنات الأعمال في العالم

المصدر: عاطف الشبراوي ،حاضنات الأعمال في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،مرجع سابق.

أما عن عدد حاضنات الأعمال في العالم ففي أواخر 2008 تم إحصاء أكثر من 7000 حاضنة أعمال عبر العالم، في حين كان عددها سنة 2006 لا يتجاوز 4800 حاضنة، و قد احتلت الو.م.أ في ذلك التاريخ المرتبة الأولى بأكثر من 2000 حاضنة ، تأتي بعدها الصين ب 600 حاضنة ،ثم ألمانيا ب 300 ،ثم كوريا الجنوبية ب200 حاضنة و اليابان ب 190 حاضنة ،أما بالنسبة للدول العربية، مصر في المقدمة ب 10 حاضنات، تليها الجزائر ب10 حاضنات ،تونس والمغرب والبحرين حاضنة واحدة.

المطلب الثاني: التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال.

تعد تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال متأخرة نوعا ما مقارنة بالدول النامية و الدول العربية خصوصا، حيث لم يتم صدور أي قانون أو مرسوم ينظم نشاط الحاضنات إلى غاية سنة 2003م، باستثناء القانون رقم 18/01 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر في 2001 والذي أشار إلى مشاتل المؤسسات.¹

و تجسيدا لمشروع إقامة مشاتل ومحاضن المؤسسات ومراكز التسهيل في الجزائر، سعت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية إلى إنشاء 11 محضنة في كل ولايات التالية: الأغواط، باتنة، تلمسان، سطيف، عنابة، قسنطينة، وهران، الوادي، تيزي وزو، الجزائر.²

بالإضافة إلى 04 ورشات ربط في كل من الجزائر، سطيف، قسنطينة، وهران وفي إطار البرنامج التكميلي لدعم النمو خلال الفترة 2005/2009، تم تخصيص مبلغ أربع مليار دينار لدعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.³

¹-رحيم حسين، مداخلة بعنوان "المؤسسات الحاضنة وشركات رأس المال المخاطر كآليات لدعم وتنمية الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، الملتقى الدولي حول تأهيل المؤسسة الاقتصادية وتعظيم مكاسب الاندماج في الحركة الاقتصادية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 30 أكتوبر 2001، ص 33.

²-مراد إسماعيل، مرجع سابق، ص 15.

³-المرجع نفسه، ص 16.

ثانيا. التجربة الجزائرية في مجال الحاضنات.

❖ أنكوب مي.

هي أول حاضنة إفريقية تم إطلاقها في الجزائر العاصمة، بهدف دعم الشباب بأفكار مستقلة عن جنسيتهم وتقديم الحلول الإفريقية للاحتياجات الإفريقية وفقا لمؤسسيها المشاركين.¹

❖ حاضنة تكنو بريدج، سايبير بارك سيدي عبد الله.

من أجل تعزيز ديناميكية وطنية في مجال ريادة الأعمال، تهدف الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها تحت إشراف وزارة البريد والاتصالات والتكنولوجيا الرقمية إلى إنشاء عدد كبير من الحاضنات في البلاد.²

¹-وزارة البيئة و الطاقات المتجددة، دليل إنشاء مؤسسة، ص18، www.ondes.com

²-المرجع نفسه، ص19.

خاتمة الفصل الأول.

في الأخير يمكننا القول أن المؤسسات الناشئة ساهمت في تطوير الاقتصاديات العالمية ، حيث تبنتها العديد من الدول على غرار الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت تملك بعدها وادي السيليكون أحد أقطاب التكنولوجيا في العالم.

تمهيد.

إن الجزائر لم تعرف قطاع المؤسسات الناشئة إلا سنوات 2000م، حيث ظهرت بعض التجارب الشخصية التي عرفت نجاحا باهرا، وفي سنة 2010 تبنت الحكومة هذه السياسة.

في هذا الفصل سنتطرق إلى:

المبحث الأول: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الثاني: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة و أهداف تمويلها.

المبحث الثالث: تقييم واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الأول: واقع المؤسسات الناشئة.

لقد اتخذت الحكومة الجزائرية مجموعة من التدابير لفائدة المؤسسات الناشئة، حيث وضعت إطار تنظيمي يحدد القانون الأساسي للمؤسسات الناشئة، كما وضعت آليات وبرامج من أجل مرافقة هذه المؤسسات.

في هذا المبحث سنتطرق إلى النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر (المطلب الأول) و إلى مرافقة الحكومة للمؤسسات الناشئة في الجزائر (المطلب الثاني).

المطلب الأول: النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

لقد سن المشرع الجزائري عدة قوانين ومراسيم تنظم قطاع المؤسسات الناشئة، و عليه النصوص موجودة غير أن الإشكال في قدرة تلك النصوص على تطوير ودعم القطاع، سنتعرض هنا إلى أهم النصوص التي صدرت في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة، والتي منها ما كان مباشرا وملكات غير مباشرا.

من بين هذه المراسيم والقوانين نجد مايلي:

المادة 12 التي تضمنت تعريف خاص بالمؤسسات الناشئة من خلال الشروط

التالية:¹

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري.
- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات.

¹ ع بد الحميد، سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، ع 2، مج 5، 2020، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، ص 22.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- يجب أن لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار معتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة .

➤ يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.¹

المادة 78 من المرسوم الرئاسي رقم 15-274 المؤرخ في سبتمبر 2015 والمتضمن تنظيم صفقات عمومية و تقويضات المرفق العمومي عبر إصدار قرار وزير المالية لدعم المؤسسات الصغيرة والناشئة.²

المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020 الذي يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "المؤسسة الناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال".³

كما تضمنت أحكام المرسوم التنفيذي 20-254 في المادة 12 شروط وإجراءات منح علامة مؤسسة ناشئة،⁴

من بين هذه الشروط نجد:

- تقديم نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي.

¹- عبد الحميد، سامية مرجع سابق، ص 23.

²- المرجع نفسه، ص 26.

³- مرسوم رئاسي رقم 20/254، مؤرخ في 15/09/2020، المتضمن إنشاء لجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة الأعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، ج.ر، عدد 55، صادر في 21/09/2020.

⁴- المادة 12، مرسوم تنفيذي رقم 20/254، مرجع سابق.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

➤ تقديم نسخة من القانون الأساسي للشركة ،ما يفرض ضرورة إنشاء المؤسسة الناشئة في شكل شركة تمارس في إطارها المؤسسة النشاط ،ما يعني استبعاد وجود مؤسسة ناشئة مسجلة بإسم شخص طبيعي.

➤ تقديم شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية ،مرفقة بقائمة أسمية للعمال الأجراء.

➤ تقديم نسخة من كشوف المالية للسنة الجارية.

➤ تقديم المؤهلات العلمية والتقنية لمستخدمي المؤسسات .

➤ تقديم كل وثيقة ملكية أو فكرية ، أو أي جائزة أو مكافأة تحصلت عليها المؤسسة.

أما فيما يتعلق بقانون المالية التكميلي فقد تضمن قرارات تسمح لأصحاب الشركات الناشئة من عدة إعفاءات ضريبية ،من أجل توسيع رقعة انتشارها وتشجيع الشباب على الاستثمار فيها.

وتشمل الامتيازات التي ستمنحها الحكومة لأصحاب المؤسسات الناشئة الإعفاء المؤقت ولمدة ثلاث سنوات ،اعتبارا من تاريخ بدء النشاط من الضريبة الجزافية ، وكذا الإعفاء من الرسم على النشاط المهني و الضريبة على أرباح الشركات.¹

وبشأن شركة الرأسمال الاستثماري، فإنه وبإستثناء المساهمة في المؤسسات الناشئة لا يمكن أن تحوز شركة الرأسمال الاستثماري للأسهم تتجاوز 49% من رأسمال نفس الشركة.²

¹ -محمد ساحلي،معنى الشركة الناشئة،<http://planning/entreprenshipe.hsoub.com>

² -الحسين بن علي،الفرق بين المؤسسات الناشئة و الصغيرة،<http://www.rquim.com:le> 20/10/2020

وفي الأخير ما يمكن استنتاجه هو أن جل القوانين و المراسيم الصادرة أو ما حمه قانون المالية 2020 يصب في مصلحة المؤسسات الناشئة ،مما يفتح الباب للآلاف الشباب الطامحين والراغبين في إنشاء مؤسسات خاصة بهم وفي شتى المجالات.

المطلب الثاني: قرارات الحكومة الداعمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

لقد عملت الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة على الاهتمام بدعم الشباب الباحث عن خلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو ما يعرف بالمؤسسات الناشئة. وفي تصريح صحفي للرئيس عبد المجيد تبون أكد على ضرورة دعم هذه المؤسسات “ الاقتصاد الوطني مربوط بالمؤسسات الناشئة الجزائرية التي أصبحت حقيقة”¹.

وفي هذا السياق أعلنت الحكومة الجزائرية عن ثمانى قرارات داعمة للمؤسسات الناشئة ،وتتمثل هذه القرارات فيمايلي:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل و دعم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الإستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي.²

¹-محمد ساخلي،مرجع سابق،ص66.

²-ماجدة بن عريبة ،النص الكامل للحوار الرئيس تبون مع جريدة لوينيون،2020/07/13.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات، وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة.
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها ANPT إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة.¹
- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي المؤسسات الناشئة، الذي يجري إنجازه من قبل شركة سونطراك إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.
- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني.²
- إقامة ندوات ولقاءات تخص المؤسسات الناشئة، فحسب الوزير وليد المهدي ياسين سيتم عقد ثلاث ندوات تخص الشركات الناشئة ورأس المال المخاطر وكذا الهياكل الداعمة للمؤسسات الناشئة المتمثلة في الحاضنات ومسرعات الأعمال.³

¹ - الحسين بن علي، مرجع سابق.

² - المرجع نفسه.

³ - المرجع نفسه.

المبحث الثاني: تمويل المؤسسات الناشئة.

تشكل مسألة تمويل المؤسسات الناشئة أكبر عائق أمام أصحاب المشاريع، حيث عرفت الكثير من المؤسسات الناشئة فشلا في بدايتها بسبب نقص أو عدم توفر التمويل.

في هذا المبحث سنتطرق إلى مصادر تمويل المؤسسات الناشئة (المطلب الأول) و أهداف تمويل المؤسسات الناشئة (المطلب الثاني)

المطلب الأول: مصادر وتمويل المؤسسات الناشئة.

تتعدد مصادر تمويل المؤسسات الناشئة بين ما هو تقليدي وما هو حديث، لذلك سنتطرق إلى تمويل في كلتا الحالتين في هذا المطلب.

أولاً. المصادر التقليدية في مجال تمويل المؤسسات الناشئة.

يمكن أن نميز في تمويل المؤسسات الناشئة والصغيرة تمويل هذه المؤسسات من وجهة نظر تمويل المؤسسة الاقتصادية، وتمويل التنمية الاقتصادية.¹

أ. تمويل المؤسسات الناشئة من وجهة نظر تمويل التنمية الاقتصادية.

هنا يمكننا أن نميز نوعين من مصادر تمويل، هي مصادر خارجية ومصادر محلية.

¹-كامل بكري، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، 1988، ص18.

• مصادر التمويل المحلية:

“يتم تمويل قطاع المؤسسات والمصغرة والصغيرة والمتوسطة من المدخرات الوطنية اختيارية سواء بالنسبة للأشخاص أو المؤسسات، و أمام عدم كفاية الادخار العام والخاص لمواجهة التمويل المطلوب، فإن هناك وسائل محلية أخرى منها الجباية والقروض العامة والإصدار النقدي الجديد”¹.

• مصادر التمويل الخارجية.

“تعتمد بعض الدول في تمويل قطاع المؤسسات الناشئة على موارد أجنبية لسد حاجاتها التمويلية، وهذه الأموال الإضافية الخارجية إما تأخذ شكل استثمار أجنبي مباشر من أشخاص أو هيئات ومؤسسات، أو في صورة إعلانات مالية وهيئات دولية”².

ب. تمويل المؤسسات من وجهة نظر التمويل المؤسسة الاقتصادية.

“يقصد بها تشكيلة خصوم المؤسسة سواء ارتبطت بالدين أو الملكية أي جميع موارد الميزانية التي تستخدمها المؤسسة بهدف تمويل دورة الاستثمار أو دورة الاستغلال”³.

أحيانا يأخذ تمويل المؤسسات الناشئة دعم مقدم من الحكومة في صور مختلفة أهمها⁴:

¹-مصطفى بورنان، علي صولي، الإستراتيجية المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة دفاتر اقتصادية، مج 11، ع 01، 2020، ص 138.

²-مصطفى بورنان و علي صولي، مرجع سابق، ص 139.

³-المرجع نفسه، ص 139.

⁴-عماد أبو رضوان، التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة، ملتقى متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 25-28 ماي 2003، ص 11.

- ❖ تقديم حوافز ومزايا مثل الإعانات النقدية على شكل مبالغ لتغطية جزء من التكاليف.
- ❖ تقديم قروض طويلة ومتوسطة الأجل لتمويل الاستثمارات وقروض قصيرة الأجل.
- ❖ منح إعفاءات جبائية من قبل هيئات مكلفة بذلك.
- ❖ منح إعفاءات جبائية و شبه جبائية وجمركية.

ثانيا. المصادر الحديثة في مجال تمويل المؤسسات الناشئة .

من بين المصادر الحديثة في مجال تمويل المؤسسات الناشئة التمويل البنكي، الذي أصبح أهم وأضمن الوسائل في تمويل هذه المؤسسات.

أولا. تعريف التمويل البنكي

التمويل البنكي هو تقديم و عرض الأموال من طرف المؤسسات البنكية على المؤسسات الاقتصادية التي تقوم بإنجاز مشروع معين سواء كان خاص أو عام.¹

ثانيا . وسائل التمويل التي توفرها البنوك.

هناك نوعين من التمويل توفرها البنوك :

أ. تمويل نشاطات الاستغلال.

ب. تمويل نشاطات الاستثمار.

أ. تمويل نشاطات الاستقلال

¹ - ماجدة العطية، إدارة المشروعات المصغرة، ط 1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2002، ص 31.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تقوم المؤسسات البنكية بتمويل هذه النشاطات ،وذلك يرجع إلى طبيعتها باعتبارها مؤسسة مالية هدفها تحويل الإيداعات التجارية إلى قروض ،سواء كانت قروض عامة أو خاصة.¹

❖ القروض العامة.

سميت بالقروض العامة لكونها موجهة لتكوين الأصول المتداولة بصفة إجمالية،² و تلجأ المؤسسات عادة إلى مثل هذه القروض لمواجهة الصعوبات المالية المؤقتة ، ويمكن إجمال هذه القروض فيمايلي:

❖ تسهيلات الصندوق

هي عبارة عن قروض تمنح لزبون من أجل تحقيق صعوبات السيولة المؤقتة أو القصيرة جدا،التي يواجهها الزبون.³

❖ المكشوف.

هو عبارة عن قرض بنكي لفائدة الزبون الذي يسجل نقصا في الخزينة ناجم عن دعم كفاية رأس المال العامل.⁴

❖ قرض الموسم

¹-مشري فريد،بن بركة الزهرة،التمويل الاستثماري، مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،قانون الأعمال،كلية الحقوق،2004/2005،ص 72.

²-ماجدة العطية،مرجع سابق،ص 35.

³-مولاي عمر مليكة،التمويل البنكي للمشاريع المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب،مذكرة لنيل شهادة الماستر،كلية علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية،قسم علوم التسيير،جامعة أحمد دراية،أدرار،2016/2017،ص14.

⁴-المرجع نفسه،ص15.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

القروض الموسمية هي نوع من القروض البنكية ، وينشأ عندما يقوم البنك بتمويل نشاط موسمي لأحد زبائنه ،فالكثير من المؤسسات نشاطاتها غير منتظمة وغير ممتدة على طول دورة الاستغلال.¹

❖ قرض الربط.

هو عبارة عن قرض يمنح إلى الزبون لمواجهة الحاجة إلى السيولة المطلوبة لتمويل عملية مالية في الغالب ، تحقيقها شبه مؤكد ولكنه مؤجل فقط لأسباب خارجية.²

❖ القروض الخاصة

هذه القروض غير موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة عامة و إنما توجه لتمويل أصل معين من بين هذه الأصول،³ هناك ثلاثة أنواع من القروض الخاصة:

❖ تسبيقات على البضائع.

هي عبارة عن قروض يقدم إلى الزبون لتمويل مخزون معين وقابل الحصول على البضائع كضمان لمقروض.⁴

❖ تسبيقات على الصفقات العمومية.

¹-المرجع نفسه،ص16.

²-مولاي عمر مليكة،المرجع السابق،ص17.

³-خالد زايدي،التزامات التاجر القانونية،دار الخلدونية،الجزائر،2016،ص198.

⁴-المرجع نفسه،ص200.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

هي عبارة عن اتفاقات لشراء و تنفيذ أشغال لفائدة السلطات العمومية،تقام هذه الأخيرة بين ممثل الإدارة المركزية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري من جهة والمقاولين من جهة أخرى.¹

ب.تمويل نشاطات الاستثمار.

تعني عملية تمويل الاستثمارات أن البنك مقبل على تجميد أمواله لمدة يمكن أن تمتد على حال من سنتين فما فوق حسب طبيعة الاستثمار.²

يمكن تقس قروض تمويل الاستثمارات حسب المدة إلى قرض متوسط الأجل و قروض طويلة ،كما أن هناك تقنية لتمويل الاستثمارات تسمى القرض الإيجاري.³

• القروض متوسطة الأجل.

هو كل قرض يمنح لمدة تتراوح بين 02 و 07 سنوات وهي موجهة لتمويل الاستثمارات الخفيفة ، بمعنى تلك الاستثمارات التي مدة امتلاكها مساوية لمدة امتلاك القروض.⁴

• القروض طويلة الأجل.

¹-نصيرة ترمول،فعالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية الاستثمار،مذكرة ماجستير،تخصص قانون الأعمال،كلية الحقوق،جامعة الجزائر 1 ،2013/2014،ص58.

²-مولاي عمر مليكة،مرجع سابق،ص18.

³-مصطفى بورنان و علي صولي،مرجع سابق،ص55.

⁴-سعدى جمال،مساهمة البنوك في تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،كلية الاقتصاد و علوم التسيير،جامعة الجزائر،2002/2003،ص48.

تهدف المؤسسة من خلال اللجوء إلى استعمال هذا النوع من القروض إلى تمويل استثمارات تمتد على فترة طويلة من الزمن، و تتميز بالتكلفة العالية، وتحصيل العوائد فيها يكون على مدة طويلة والقروض طويلة الأجل تأتي لتلبية هذا النوع من الاحتياجات.¹

المطلب الثاني: أهداف تمويل المؤسسات الناشئة.

لتمويل المؤسسات الناشئة عدة أهداف، تتجلى من خلال أهمية ودور التمويل المصغر في بعث حركة التنمية الاقتصادية وتمثل فيما يلي:

- ❖ توفير السيولة الضرورية للمشروع الاستثماري بالإمداد بالتجهيزات اللازمة.
- ❖ تسهيل عملية التدفقات النقدية و المالية بين مختلف الأعوان الاقتصادية.²
- ❖ تغطية جزء من تكاليف المشروع الاستثماري.
- ❖ تستلزم الصناعة للتمويل التجاري وجود أطراف تنظم المخاطر (البنوك) ويضبطها (وكلاء التأمين ضد العجز عند السداد وضمان الحسابات).³
- ❖ يتعاون هؤلاء الأطراف مع القطاع المصرفي التجاري و المؤسسات المالية الأخرى لتوفير منتجات التجارة الدولية.⁴

¹ -مصطفى بورنان و علي صولي، مرجع سابق، ص145.

² -سعدى جمال، مرجع سابق، ص50.

³ -صالح صالحى، أساليب وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة حول : المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، والإشكاليات وآفاق التنمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 18-19 يناير 2004، ص167.

⁴ -سعدية السعيدى، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وآفاق تنميتها، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2003، ص19.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- ❖ تحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الإنتاج والرفع من الإنتاجية والالتقاء إلى مستوى العالمية.¹
- ❖ التنوع في النشاطات المصرفية والاستجابة بصورة أفضل و أسرع لطلبات الزبائن.
- ❖ رفع القدرات التصديرية للمؤسسات عن طريق دعم هذه المؤسسات وتمويلها .
- ❖ يساعد التمويل على التوسع وفتح وحدات أو خطوط إنتاج جديدة لهذه المؤسسات وزيادة حجم أنشطتها ومنه زيادة العمالة.²
- ❖ يساعد التمويل التآجيري المؤسسات و خاصة المؤسسات الناشئة الحصول على المعدات والآلات و التجهيزات الحديثة بالنظر إلى إمكانياتها المالية المحدودة وعدم القدرة على الاقتراض من البنوك، كما يساهم في الحصول على العملة الصعبة.³
- ❖ الحد من الاستدانة.
- ❖ تفعيل نظام المشاركة عن طريق التمويل الإسلامي.⁴
- ❖ العمل على التكفل وتمويل الأنشطة الخاصة بالتكوين والتدريب من أجل رفع الكفاءة والفعالية لتأهيل هذا النوع من المؤسسات.¹

¹-صالح صالح، مرجع سابق، ص168.

²- صالح صالح، مرجع سابق، ص169

³-المرجع نفسه، ص170.

⁴-مصطفى بورنان و علي صولي، مرجع سابق، ص135.

❖ مساعدة المؤسسات الناشئة بعيدا على ضغوط المحيط في مرحلة الانطلاق من خلال حاضنات الأعمال.

المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

إن قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر قطاع فتي لم يصل بعد إلى مرحلة النضج، فرغم كل ما وفرتة الدولة من 2010 إلى غاية اليوم إلا أن ذلك لم يشفع لهذه المؤسسات بالنجاح وفق ما خطت له الدولة.

المطلب الأول: الدعم المؤسسي للمؤسسات الناشئة.

❖ صندوق تمويل المؤسسات الناشئة.

هو صندوق أمر رئيس الجمهورية بإنشائها في جانفي 2020 يعتمد هذا الصندوق على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض، حيث سيتمكن الشباب من أصحاب المشاريع من تفادي البنوك و ما ينجز عنها من ثقل بيروقراطية.²

¹- بلعوج بولعيد، تأجيل الأصول الثابتة كمصدر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الأغوات، 08-09 أفريل 2002، ص08.

²- أسماء بهلولي، تمويل المؤسسات الناشئة، مقال منشور بجريدة الشروق، بتاريخ 2020/10/03.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تمويل هذا الصندوق سيكون بداية محمولا من طرف الدولة وسيكون مفتوحا أمام رجال الأعمال الراغبين في المساهمة مستقبلا والأمر نفسه بالنسبة للشركات الأجنبية.¹

❖ وزارة المؤسسات الصغيرة و الناشئة و اقتصاد المعرفة.

تم استحداث هذه الوزارة من أجل تقديم يد المساعدة للمؤسسات الناشئة و العمل معها حتى الوصول إلى أعلى مراتب النجاح.

❖ المجلس الأعلى للابتكار.

في إطار إنشاء المؤسسات الناشئة و ترقية بيئتها للمساهمة في تكثيف نسيجها في الحقل الاقتصادي تم استخدام اللجنة الوطنية المتكلفة بمنح علامة "مؤسسة ناشئة" تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.²

تتشكل هذه اللجنة من ممثلي مختلف الوزارات التي لها علاقة بالأنشطة الاقتصادية والتكنولوجيا والابتكار، وتشكل من تسعة أعضاء دائمين³:

1. ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.
2. ممثل عن وزير المالية.
3. ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.
4. ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية.

¹-سعدية السعيدى،مرجع سابق،ص22.

²-صالح صالحى،مرجع سابق،ص177.

³-مصطفى بورنان و علي صولي،مرجع سابق،ص177.

5. ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة.
 6. ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة.
 7. ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري و المنتجات الصينية.
 8. ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة.
 9. ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.
- بالإضافة إلى عضو آخر غير دائم تختاره اللجنة ليساعدها في مهامها، يمكن أن يكون فردا أو هيئة.

المطلب الثاني: إحصائيات حول المؤسسات الناشئة بالجزائر.

لقد أولت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب اهتماما بالغا بالمؤسسات الناشئة، حيث قامت بتعيين موظف خاص بالمؤسسات الناشئة على مستوى كل ملحقة أو ما يسمى بالرواق الأخضر.¹

يتضح ذلك من خلال تشجيع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب للمشاريع في قطاع التكنولوجيات الإعلام و الاتصال والمشاريع الناشئة، واستفادتها من مرافقة خاصة²، حيث يعكس الجدول التالي تطور نسبة هذه المشاريع من مجموع المشاريع الممولة في السنوات الأخيرة.

¹-يخلف عثمان، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2013/2014، ص88.

²-خاوة إسماعيل، التجربة التنموية في الجزائر وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الدورة الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصادي ان المغاربة، جامعة فرحات عباس، سطيف، أيام 25-26 ماي 2003، ص05.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

السنوات	عدد المشاريع الممولة في قطاع Tic	نسبتها للمجموع المشاريع.
2010	6855	5%
2011	451	1%
2012	616	1%
2013	591	1%
2014	750	2%
2015	655	3%
2016	628	6%
المجموع	10549	3%

الجدول رقم 2: تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في قطاع Tic.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عبر الموقع

الرسمي: http://www.ansej.org.dz/index.php./fr/nos_statistiques.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المؤسسات الناشئة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في قطاع Tic قد بلغ 10549 مؤسسة ناشئة إلى غاية 2016.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

ومن أشهر المؤسسات الناشئة في الجزائر ولاقت نجاحا كبيرا نجدا مايلي:

أولا.مؤسسة واد كنيس .

هي شركة جزائرية مختصة في إعلانات البيع والشراء عبر الانترنت توفر حلولا للمجتمع الجزائري لبيع السلع و شرائها أين يعتبر سوق افتراضية،تتلقى زيارات يومية تفوق 800 ألف زائر.¹

تم إنشاؤها عام 2006م مقرها ببلدية القبة من طرف هشام سودة،أمين بن موفق،مهدي يونس بوزيد ،جميل الدين ديب.

ولقد جاءت فكرة تسمية الموقع بواد كنيس في نفس الأثناء التي أزيح فيها سوق “دلالة” الشعبي في الجزائر،يقول هشام سودة:”إن الوقت كان مناسباً للنجاح،فلم يكن سوى موقع واحد في الجزائر آنذاك ولم تكن المنافسة قوية،لذا تمكن واد كنيس من تحقيق أول 1000 زيارة في سنة واحدة بعد تأسيسه بمبلغ لا يتعدى ثلاثة آلاف دينار جزائري.”²

أما عن مداخل الموقع ،فإن الإعلانات اليومية للأشخاص مكفولة بالمجان و هو ما زاد من عدد زوار واد كنيس، أما بالنسبة للمحترفين الاقتصاديين و أصحاب الشركات و الوكالات التجارية عقارية أو سياحية فإن الإعلان إما عن طريق الاشتراك

¹-بختي علي ،المؤسسات الناشئة،الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات،مجلة دراسات و أبحاث،ع04،مح

12،أكتوبر 2020،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،المركز الجامعي بتيبازة،ص542.

²-خاوة إسماعيل،مرجع سابق،ص06.

الفصل الثاني: المؤسسات الناشئة في الجزائر.

الشهري ابتداء من 1000 دينار فما فوق أو الدفع أسبوعيا بالنسبة للشركات الكبرى التي لها مساحات إعلانية كبيرة".¹

ثانيا .شركة يسير.

هي مؤسسة ناشئة مختصة في النقل تابعة للشركة يا تكنولوجي،تستند على تطبيق يمكن استخدامه عبر الهاتف الذكي و الألواح الرقمية ، وتسمح لزيون بالتنقل في أي وقت و أي مكان.²

هذا المشروع ولد منذ عامين على أساس شراكة جزائرية أمريكية أقيمت من قبل جزائري يعمل في كاليفورنيا "سيليكون قالي" و آخر مقيم بالجزائر، ولكنها تطورت بفضل خبرة جزائرية 100%.

تضمن خدمة يسير للجميع بطلب سائق و الانتقال من نقطة محددة إلى أخرى بسهولة و أمان وفق مقاييس مدروسة ،كما توجد بها خدمة vip وتتيح الفرصة للشركات والمؤسسات الاقتصادية و الجمعيات بحجز سيارات فخمة لنقل موظفين وضيوف بأريحية.³

خدمة الحجز المسبق وتتيح الفرصة للحجز المسبق لسيارة"يسير" مع تحديد الوقت المطلوب والوجهة المرجوة .⁴

¹ - خاوة إسماعيل،مرجع سابق ،ص07.

² -عمار حميسي،شباب بيدع في إدخال التكنولوجيا لعالم النقل بالجزائر،جريدة الشعب أونلاين،2018/10/17.

³ -لمرجع نفسه.

⁴ -صالح صالح،مرجع سابق،ص16.

خاتمة الفصل الثاني.

في الأخير ما يمكننا قوله هو أن التجربة الجزائرية مازالت بعيدة عن كل المعايير الدولية في المؤسسات الناشئة، لكن ذلك لم يكن مانعا أمام العض لإطلاق مشاريعه على غرار مؤسسة وادي كنيس التي عرفت نجاحا باهرا ، وهو ما اضطر الحكومة لتبني سياسة جديدة لتطوير هذا القطاع الهام.

الخاتمة:

تحتل المؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في أي اقتصاد متطور أو نامي ، فهي تقوم بدور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك نظرا لتمييزها بمجموعة من الخصائص جعلتها تنفرد على غيرها من المؤسسات الكبيرة مثل سهولة تأسيسها، وقلة رأسمالها.

النتائج المتحصل عليها:

بعد استعراضها لأهم المفاهيم حول المؤسسات الناشئة وكذا واقعها و باقي دول العالم، توصلنا إلى مايلي:

❖ بداية تطور قطاع المؤسسات الناشئة و هذا ما لاحظناه من خلال

اهتمام الدولة بهذا القطاع واستحداث وزارات خاصة بهذا القطاع.

❖ أصبح التوجه إلى المؤسسات الناشئة أمرا لا بد منه.

❖ التوجه الجديد للدولة هو دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة .

❖ تساهم المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية وترقية الاقتصاد.

❖ توجد مجموعة من العراقيل والصعوبات تعيق مسار نمو قطاع

المؤسسات الناشئة.

❖ حداثة قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر وعدم بلوغه مكانة مناسبة.

❖ تلعب أجهزة الدعم والمرافقة دورا هاما في دعم وتمويل المؤسسات

الناشئة.

التوصيات المقترحة.

- تشجيع و السهر على وضع منظومة مدمجة للمؤسسات الناشئة تتشكل من كافة الفاعلين أو المتدخلين بمختلف فئاتهم؛
- ترقية دور حاضنات المؤسسات على مستوى هذه المنظومة المدمجة: الجامعات، الحاضنات المتخصصة، الوسطاء المساعدون أو المسهلون، مشاتل المؤسسات الناشئة، الشركات والمتعاملين العموميين، البنوك، مراكز البحث و فضاءات التدريب و العمل التعاوني؛
- وضع إطار تنظيمي يحدد القانون الأساسي للمؤسسات الناشئة.
- إنشاء وكالة وطنية مكلفة بتنسيق هذا النظام، و كذا ترقية و مرافقة المؤسسات الناشئة و حاضنات المؤسسات؛
- خلق فضاءات التبادل و التشاور بين مختلف الفاعلين في المنظومة و تحديد الأطراف الأساسية لهذه المنظومة؛
- تطوير تجربة نقاط الاتصال على مستوى 48 ولاية من أجل ضمان دور المسهل والوسيط بين المؤسسات الناشئة من جهة، و الجماعات المحلية من جهة أخرى؛
- تعميم حاضنات المؤسساتية لا سيما منها تلك التابعة للجامعات و المؤسسات المحلية؛
- إثراء المنصة الالكترونية للمؤسسات الناشئة التي وضعتها وزارة الداخلية و فتحها أمام حاملي الأفكار المبتكرة *porteurs d'idées innovantes* قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع حقيقية.
- تشجيع المؤسسات الناشئة على التكتل في شكل جمعيات محلية أو وطنية و خلق شبكات تعاون قصد توحيد جهودها.

الخاتمة العامة

*فيما يتعلق بالتمويل و مخطط الأعباء لفائدة المؤسسات الناشئة:

- تسهيل ولوج المؤسسات الناشئة للطلاب العمومي عبر تكييف دفتر الشروط الذي يلزم بضرورة اللجوء إلى المناولة مع المؤسسات الناشئة؛
- إعادة تفعيل أحكام المادة 87 من المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العمومي، عبر إصدار قرار السيد وزير المالية، المبرمج في هذا الشأن بغرض دعم المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة؛
- حث القطاعات الوزارية، الجماعات الإقليمية و المؤسسات الاقتصادية على ترقية الشراكة مع الشركات الناشئة و الشباب حاملي المشاريع المبتكرة؛
- اتخاذ تدابير تحفيزية (جبائية) من أجل حث المتعاملين العموميين و الخواص على اللجوء إلى الحلول المبتكرة التي تقدمها المؤسسات الناشئة؛
- إعطاء الطابع الدائم لتعليمية وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية الموجهة للجماعات المحلية المتعلقة بتخصيص غلاف مالي بعنوان سنة 2020 يوجه لاقتناء حلول ذكية في مجال الخدمة العمومية؛
- تحفيز القطاعات الوزارية على تطوير تطبيقات قابلة للإدماج في بطاقة التعريف الوطنية البيومترية؛
- وضع آلية مركزية لمتابعة المشاريع المنجزة في إطار الشراكة بين الجماعات المحلية و المؤسسات الناشئة؛
- حث الجماعات المحلية على توقيع اتفاقات خبرة مع المؤسسات الناشئة المبتكرة؛
- إطلاق مشروع « الزبون الأول » تسمح للمؤسسات الناشئة الحصول على صفقة أولى عبر الطلب العمومي.
- تحيين مدونة برامج الاستثمار العمومي: المخططات البلدية للتنمية، ميزانيات الولاية و البلدية، عبر إدراج الحلول الجديدة المبتكرة.

الخاتمة العامة

*فيما يتعلق بالتكوين و التدريب المتخصص لفائدة المؤسسات الناشئة:

- برمجة إنشاء حاضنات مؤسسات على مستوى وزارة الداخلية الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية وكذا على مستوى الجماعات المحلية لا سيما الولايات، قصد المساعدة على ظهور مؤسسات ناشئة متخصصة في مجال الخدمات العمومية ذات الأولوية (بطاقة التعريف الوطنية البيومترية، الجباية المحلية، الميزانية المحلية، تسيير النفايات، الإنارة العمومية...)

- تنظيم دورات تكوين و تدريب لفائدة المؤسسات الناشئة و حواضن المؤسسات، حول مواضيع تتعلق بالمرافق العمومية الجوارية، ويجب أن تتم هاته الدورات التكوينية على مستوى الإدارات المحلية و المؤسسات العمومية ذات الطابع الاقتصادي و التجاري المكلفة بتسيير المرفق العمومي من أجل ضمان تطوير حلول مناسبة؛

- إحياء دور حواضن المؤسسات في مجال التكوين و مرافقة المؤسسات الناشئة؛
- استحداث مسابقة وطنية سنوية " أفضل مؤسسة ناشئة " بغرض تشجيع الابتكار في الحلول الذكية بهدف تحسين وعصرنة المرافق العمومية الجوارية.

*فيما يتعلق بالتعاون الدولي و التبادل:

- تثمين و الاستفادة من خبرات النخبة المهاجرة و الجالية في الخارج في مجال مرافقة و تطوير المؤسسات الناشئة؛

- إدراج محور «المؤسسات الناشئة و الابتكار» من اتفاقيات و بروتوكولات التعاون الثنائي و المشترك (الاتحاد الأوروبي، اتحاد الإفريقي، اتحاد دول المغرب العربي)؛

- إدراج محور «ترقية المؤسسات الناشئة» ضمن اتفاقيات التعاون اللامركزي؛
- تشجيع و دعم إقامة علاقات تعاون بين المؤسسات الناشئة الجزائرية و نظيراتها الأجنبية؛

الخاتمة العامة

- استحداث مسابقة سنوية تحت مسمى « المؤسسة الناشئة للسنة » موجهة للمؤسسات الناشئة الإفريقية بغرض تعزيز التبادل بين الدول الإفريقية و الترويج لصورة المؤسسات الناشئة الجزائرية.

أولا. القوانين والمراسيم.

- الفصل 02، قانون رقم 20 لسنة 2018، مؤرخ في 17/04/2018، المتعلق بالمؤسسات الناشئة، الرائد الرسمية للجمهورية التونسية، ع 32، صادر في 20/04/2018.

ثانيا. المقالات والملتقيات.

- نجاة مدلسي، معوقات الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، مجلة المغربية للاقتصاد و المناجمنت، المجلد 05، ع 01، مارس 2018.
- عيسى بن ناصر، حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 18، جامعة خيضر، بسكرة، مارس 2010،
- عبد الحميد لمين وسامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والإبتكار في الجزائر: قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20/254، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد 05، ع 02، 2020.
- السعيد دراجي، التجربة اليابانية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدروس المستفادة منها، مداخلة للمشاركة في الملتقى الوطني حول إستراتيجية التنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 18/19 أبريل 2012،
- نذير عبد الرزاق وقرواي أحمد الصغير، إعادة بناء المنهج التكفييري لدعم مالكي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ورقة بحثية قدمت في إطار الملتقى الدولي الثاني حول : تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة بسكرة، الجزائر، يومي 12/13 أبريل 2006.
- محمد رانول ،بن داودية وهيبة ،بعض التجارب الدولية في دعم و تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الدروس المستفادة الملتقى الدولي : الدروس المستفادة، الملتقى

- الدولي : متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 17/18 أفريل 2006.
- عاطف الشبراوي ،حاضنات الأعمال في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية،18/ أفريل2006،كلية العلوم الاقتصادية،جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف،الجزائر.
 - رحيم حسين،مداخلة بعنوان"المؤسسات الحاضنة وشركات رأس المال المخاطر كآليتين لدعم وتنمية الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"،الملتقى الدولي حول تأهيل المؤسسة الاقتصادية وتعظيم مكاسب الاندماج في الحركة الاقتصادية الدولية،كلية العلوم الاقتصادية،جامعة فرحات عباس،سطيف،30 أكتوبر 2001،
 - أيمن نور،تجربة اليابان في مشروعات الصغيرة والمتوسطة،مجلة البوابة، ع 19،920، جويلية 2017،
 - نبيل محمد شبلي،دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي،مجلة آفاق الاقتصادية،ع 97،جامعة دبي ،2004،
 - صالح صالح،أساليب وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري،ندوة حول : المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي،والإشكاليات وآفاق التنمية،القاهرة،جمهورية مصر العربية،18-19يناير 2004.
 - بعلاج بولعيد،تأجيل الأصول الثابتة كمصدر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير،جامعة الأغوات،08-09 أفريل 2002.

- خاوة إسماعيل، التجربة التنموية في الجزائر وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الدورة الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصادي المغربي، جامعة فرحات عباس، سطيف، أيام 25-26 ماي 2003.

ثالثا. الكتب .

- فتحي السيد عبدة أبو سيد أحمد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005،
- عاطف الشبراوي، حاضنات الأعمال، مفاهيم ميدانية و تجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003.
- محمد هيكل ،مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، سلسلة المدرب العملية مجموعة النيل العربية، القاهرة ، 2002.
- محمد بلقاسم بهلول، الاستثمار و إشكالية التوازي الجهوي، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990م.
- المنظمة العربية للتنمية الصناعة و التعدين، دليل الحاضنات الصناعية، أوت 2005.
- -كامل بكري، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت ، 1988.
- مصطفى بورنان، علي صولي، الإستراتيجية المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة ،مجلة دفاتر اقتصادية،مج 11، ع01، 2020.

رابعا . الأطروحات و مذكرات التخرج.

- محمد سبتي ،فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2018/2019.

- محمد أمين نوي، دراسة تحليلية لعوامل النجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر، رسالة دكتوراة في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2020/2019.
- مشري فريد، بن بريكة الزهرة، التمويل الاستثماري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، قانون الأعمال، كلية الحقوق، 2005/2004.
- -مولاي عمر مليكة، التمويل البنكي للمشاريع المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، قسم علوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017/2016.
- نصيرة ترمول، فعالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية الاستثمار، مذكرة ماجستير، تخصص قانون الأعمال، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2014/2013.
- -سعدى جمال، مساهمة البنوك في تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الاقتصاد و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002/2003.

ملخص الدراسة بالعربية.

المؤسسات الناشئة هي عبارة عن مشاريع خاصة ذات رأس مال محدود ، ظهرت بداية القرن العشرين و عرفت انتشارا كبيرا في العالم لما حققت من استثمارات طائلة و توفير مناصب عمل.

مع مطلع 2000 عرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات كمؤسسة واد كنيس و مؤسسة يسير ، و لقد باشرت السلطات الجزائرية بإجراءات جديدة من شأنها مساعدة المستثمرين على إطلاق مشاريعهم في إطار البحث عن مصادر خارج المحروقات.

Study summary in English.

Emerging institutions are private projects with limited capital, which appeared at the beginning of the twentieth century and were widely spread in the world due to the huge investments they made and the provision of jobs.

With the early 2000s, Algeria knew this type of institution, such as the Oued Kniss Foundation and the Yasir Foundation, and the Algerian authorities started new procedures that would help investors launch their projects in the context of searching for sources outside of hydrocarbons.

Résumé de l'étude en français.

Les institutions émergentes sont des projets privés à capital limité, apparus au début du XXe siècle et largement répandus dans le monde en raison des investissements énormes qu'ils ont réalisés et de la création d'emplois.

Au début des années 2000, l'Algérie connaissait ce type d'institutions, comme la Fondation Oued Kniss et la Fondation Yasir, et les autorités algériennes ont engagé de nouvelles procédures qui aideraient les investisseurs à lancer leurs projets dans le cadre de la recherche de sources hors hydrocarbures.